هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات اى يقبل الصدقات كما اخذه الرسول منهم
وان الله هو التواب الرحيم وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما لما نزلت هذه الآية مثل
الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال صلى الله عليه وسلم يارب زدامتى فنزل من الذى
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يارب زدامتى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحكى ان عائشة
رضى الله عنها قالت ان امرأة اتت النبى صلى الله عليه وسلم وقد يبست يدها اليمنى
فقالت يانبى الله ادع الله يصلح يدى ويعيدها الى حالتها الاولى فقال لها النبى صلى
صلى الله عليه وسلم ما الذى ايبس يدك فقالت رايت فى المنام كان القيامة قد قامت
والجحيم قد سعرت والجنة قد ازلفت وصارت النار اودية فرايت فى واد من اودية جهنم
والدتى وبيدها قطعة شحم وفى يدها الاخرى خرقة وهى تمتخى بها نفسها من النار فقلت مالى
اراكى يا امة فى هذه الحالة وفى هذا الوادى وكنت مطيعة لربك وراضى عنك زوجك فقالت لى يابنتاه
كنت بخيلة فى الدنيا وهذا موضع البخلاء فقلت وما هذه الشحمة والخرقة اللتان اراهما فى يديك
قالت صدقتى الذى تصدقتى به فى الدنيا لانى طول عمرى فى الدنيا ما تصدقت الا بهذه الخرقة وهذه الشحمة
فاعطيتهما فى الآخرة حتى اقى بهما نفسى من النار والعذاب قلت لها ابن ابى فقالت انى فى موضع الاستحياء
فى الجنة لانه كان سخيا فى الدنيا فقصدته فى الجنة واذا هو قائم على شط حوض ك يارسول الله
يسقى الناس يأخذ الكاس من يد على وعلى من يد عثمان وعثمان من يد عمر وعمر من يد ابى بكر وابو بكر منك فقلت
يا ابى ان والدتى كانت زوجتك وكانت مطيعة لربها ولك وكنت انت راضى عنها وهى فى وادى كذا
جهنم وانت تسقى الناس من حوض النبى صلى الله عليه وسلم وهى عطشانة فاغثها بشربة ماء فقال
يابنتاه ان والدتك فى موضع البخلاء والمذنبين ان الله حرم ماء حوض نبيه على البخلاء والعصاة
والمذنبين قالت فاخذت منه كفا من ماء لاسقيها فمضيت امى فسمعت صوتا يقول ايبس الله
يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض محمد صلى الله عليه وسلم فانتبهت واذا يدى قد
يبست فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم قد اضر بك بخل والدتك فى الدنيا فكيف

فكيف لها فى العقبا فالت عايشة رضى الله عنها ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وضع عصاه على يدها
فقال الهى بحق رؤياها التى حكت ان تصلح يدها فصلحت وصارت كما كانت باذن الله تعا
الحديث الثانى عن عكرمة رضى الله عنه قال سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعا
ونزعنا ما فى صدورهم من غل الآية قال اذا كان يوم القيامة يؤتى بسرير من ياقوتة حمرا عشرين ميلا
فيه كل صدع ولا وصل معلق بقدرة الله تعا فيجلس عليها ابو بكر الصديق رضى الله عنه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة صفرآء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة خضرآء على صفة السرير الاول فيجلس عثمان رضى الله عنه ثم يؤتى سرير من ياقوتة
بيضآء على صفة السرير الاول فيجلس عليه على رضى الله عنه ثم يأمر الله الاسرة فتطاير بهم
الى تحت ظل عرش الله تعا ثم تنصب خيمة من الدر الرطب لو جمعت السموات السبع والارضون
السبع وكل ما خلق الله تعا كانت فى زاوية من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع اليهم اربع كاسات
كاس لابى بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلى رضى الله عنهم اجمعين يسقون فذلك قوله تعا
ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم يأمر الله تعا جهنم ان تمخض بامواجها
وتقذف الروافض والكفار على وجوههم فيكشف الله عن ابصارهم فى ذلك فينظرون
الى منازل اصحاب محمد وامته فى الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعدبهم الناس وشقينا نحن
ثم يردون الى جهنم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان فيخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال الشيخ الامام علاء الدين
الاندوستى فى روضة العلماء سمعت سعد بن محمد الاسترو حدثنى الفقيه الزاهد روى عن الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال ابن عباس رضى الله عنه يحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان اول يدخل الجنة
ما خلا الانبياء يدخل هذه الامة وآخر من يدخل النار من هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبى ينظر يوم
القيامة ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثار الوضوء فيعرفهم بذلك فيقول يا جبرائيل
ما بال امتى يحبسون على الصراط فيقول الله تعا غيبوهم فى اودية القيمة حتى يدخل محمد عم
الجنة فاذا نظر رسول الله عم الى القيامة ظن ان امته سيقوه الى الجنة كلهم فاذا دخل